



خلال استعراض دراسة السكان وتحديات المستقبل

دويد يؤكد استعداد محافظة صنعاء لتسهيل مهام المعنيين بإعداد وإنجاز دراسة السكان



المناسبة لتغذية الأبحاث المانية بما يعوّض الفاقد منها، وذلك حتى لا تحرم الأجيال القادمة من الاستفادة من هذه المياه التي لا يمكن العيش بدونها. ونوّه الأخ المحافظ بضرورة أخذ الاحتياطات اللازمة في مجال الخدمات الأساسية، خاصة خدمات التعليم والصحة والصرف الصحي والمياه والكهرباء والطرق، التي تلقى طلباً متزايداً عليها من قبل كافة أفراد المجتمع، وضرورة تبني التخطيط السليم الواعي والمدروس في جميع أمور حياتنا وقضايانا وأوضاعنا واحتياجاتنا ومتطلبات أولادنا في الوقت الراهن وفي المستقبل القريب والبعيد.

من جانبه أشار الدكتور أحمد علي بورجي، الأمين العام للمجلس الوطني للسكان، إلى أهمية إجراء دراسة خاصة بالسكان والتنمية وتحديات المستقبل في محافظة صنعاء للاستفادة منها في وضع الخطط والبرامج وتنفيذ الأنشطة المتعلقة بقضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة من قبل الجهات التنفيذية المعنية وذات العلاقة بمجال العمل السكاني والتوعوي في المحافظة، خاصة وأن بلادنا على اعتاب البدء بتنفيذ الخطة الخمسية القادمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي يتطلب بالضرورة الإسراع في تنفيذ وإنجاز مثل هذه الدراسة السكانية الهامة والتوعية في محافظة صنعاء، أسوةً ببعض محافظات الجمهورية، التي نُفذت فيها هذه الدراسة، التي تأتي تنفيذاً لقرار المجلس الوطني للسكان في اجتماعه الأخير الذي عقد برئاسة دولة الدكتور علي محمد مجور، رئيس مجلس الوزراء، رئيس المجلس الوطني للسكان.

بدوره استعرض الأستاذ عبدالمالك التهامي، مستشار الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان، محتويات ومضامين الدراسة السكانية بالسكان والتنمية في اليمن وتحديات المستقبل، التي أعطت صورة واضحة عن الأوضاع والإشكاليات والتحديات السكانية والتنمية التي تواجهها بلادنا حالياً ومستقبلاً في ضوء الدلائل والافتراضات المتوقعة للنمو السكاني والخصوبة الكلية للمرأة اليمنية.

حضر الاجتماع الأخ عبدالغني حفظ الله جميل، أمين عام المجلس المحلي بمحافظة صنعاء.

محافظة صنعاء، خلال ترأسه لاجتماع المكتب التنفيذي للمحافظة، الذي عقد الأسبوع الماضي، وجرى خلاله استعراض دراسة السكان والتنمية وتحديات المستقبل في اليمن، بحضور الأمين العام للمجلس الوطني للسكان الدكتور أحمد علي بورجي، ووجه الجهات والمكاتب المعنية بالتعاون التام مع الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان وتسهيل مهامها لتنفيذ الدراسة السكانية.

وأبدى الأخ المحافظ استعداد المحافظة وقياداتها للتعاون والتنسيق مع الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان في مجال العمل السكاني والتوعية بالقضايا السكانية المختلفة، والعمل على تسهيل مهامها في إعداد وإنجاز الدراسات والمسوحات السكانية التي تستهدف محافظة صنعاء، ومنها المسح الخاص بالسكان والتنمية، المزمع تنفيذه في هذه المحافظة خلال الفترة القادمة.

وقال دويد إن مشكلة المياه التي تعاني منها المحافظة أصبحت تشكل قلقاً كبيراً لدى قيادات وسكان هذه المحافظة نتيجة شح المياه فيها واستهلاكها بصورة كبيرة وعشوائية، الأمر الذي يحتم علينا جميعاً سرعة البحث عن حلول ومعالجات عاجلة ومناسبة للحد من تفاقم هذه المشكلة والحيلولة دون استمرار استنزاف مياه الآبار الجوفية، والعمل على إيجاد الوسائل

ونظراً لأهمية هذه الدراسة التي أُعدت على مستوى الجمهورية اليمنية، فقد رأت قيادة الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان ضرورة إعداد وتنفيذ دراسات مماثلة تخص كل محافظة على حدة، وهو ما تم تنفيذه بالفعل في محافظات الحديدة وحجة وحضرموت، حيث انتهت الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان، مؤخراً، من إجراء دراسة السكان والتنمية وتحديات المستقبل لتلك المحافظات، وإصدارها في كتيبات خاصة وتوزيعها على الجهات المعنية والقيادات والمسؤولين في المحافظات للاستفادة منها في مجال العمل السكاني والتنموي، ويجري العمل حالياً لاستهداف محافظات أخرى من هذه الدراسة، وقد سبق إعداد وتنفيذ هذه الدراسات عقد العديد من اللقاءات والاجتماعات بين قيادة الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان وقيادات المحافظات المستهدفة لبحث ومناقشة الإجراءات والسبل والآليات المناسبة لإنجاح وإجراء الدراسات السكانية فيها، وتذليل كافة الصعوبات والمعوقات التي قد تحول دون ذلك.

وتواصلت تلك الجهود، فإن الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان بصدد تنفيذ دراسة خاصة بمحافظة صنعاء، وذلك بالتعاون والتنسيق الكامل مع قيادة المحافظة والمكتب التنفيذي والمجلس المحلي التابع للمحافظة، حيث وجه الأخ نعمان دويد، محافظ

كتب/أمين عبدالله علي

□ في إطار التعاون والتنسيق وتوسيع قاعدة الشراكة مع مختلف الجهات العاملة في مجال السكان والتنمية، خاصةً الجهات التنفيذية وذات العلاقة بتنفيذ السياسة الوطنية للسكان، من مؤسسات وأجهزة حكومية ومناخين ومنظمات مجتمع مدني، عمدت الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان إلى إعداد دراسة علمية خاصة بالسكان والتنمية وتحديات المستقبل في اليمن، تتناول بالشرح والتحليل العلمي أهم المؤشرات السكانية الراهنة والمتوقعة مستقبلاً لبلادنا، والمبنية على ثلاثة افتراضات لمستوى الخصوبة، يتمثل الافتراض الأول في الافتراض العالي الذي يعني بقاء مستوى الخصوبة على ما هو عليه حالياً بحدود ٦ (طفل لكل امرأة، طبقاً لنتائج تعداد عام ٢٠٠٤ م، فيما يتمثل الافتراض الثاني في الافتراض المتوسط الذي يعني انخفاض مستوى الخصوبة الحالي إلى ٣.٢ (طفل للمرأة اليمنية حتى عام ٢٠٢٥ م، والمتوقع أن يستمر - كذلك - حتى نهاية فترة الإسقاطات التي تغطيها هذه الدراسة عام ٢٠٣٥ م، أما الافتراض الثالث، المنخفض، الذي تسعى إلى تحقيقه السياسة الوطنية للسكان، فهو يعني حصول انخفاض حقيقي ملموس في مستوى الخصوبة ليصل إلى معدل الإحلال، أي بحدود ٢.١ (طفل لكل امرأة بحلول نهاية الفترة ٢٠٣٥ م.

وتهدف الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان من إعداد هذه الدراسة، إلى إعطاء رؤية مستقبلية حول خطورة المشكلة السكانية وإبعادها وتأثيراتها على عدد من القطاعات التنموية، وتعزيز الوعي لدى القيادات والمخططين ومتخذي القرار التنموي والباحثين والمهتمين حول علاقة السكان بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال الاعتماد على البيانات والمعلومات العلمية المتاحة في بلورة طبيعة هذه العلاقة حالياً ومستقبلاً، وكذا بهدف دعم السياسة الوطنية للسكان ببرامج عملها، والتنبيه إلى أهمية المكوّن السكاني عند وضع الخطط والبرامج التنموية، لما لها من آثار إيجابية متوقعة في تحقيق أهداف التنمية وبرامجها، وذلك من خلال ما تبينته هذه الدراسة من أرقام ومؤشرات هامة.

عقب اختتام حملة التوعية بقضايا السكان والصحة الإنجابية في مدارس الأمانة..

زيارة: نسعى لمساندة الجهود التربوية في تعزيز وعي الطلاب والشباب

مختصون: الثقافة السكانية كفيلا بتغيير المؤشرات السكانية

المقطري - وكيل مدرسة الكويت - عن أهمية إقامة مثل هذه الفعاليات التوعوية التي تستهدف بشكل مباشر الشباب والشابات في المدارس الثانوية كخطة عمرية مناسبة قادرة على استيعاب ومعرفة القضايا السكانية والتحديات المستقبلية التي ستواجهها اليمن جراء الانفجار السكاني المهول الذي تنعكس آثاره السلبية والمدمرة على حياة الفرد والمجتمع وإعاقة عجلة التنمية في البلاد.

مؤكداً على ضرورة تكثيف العمليات التوعوية بقضايا السكان وقضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والأمراض المنقولة جنسياً ومنها الإيدز في أوساط الشباب من طلاب وطالبات المدارس، فالاستثمار في هذه الفئة هو استثمار في التنمية وهو الحل الأمثل والأسرع لتحقيق النجاحات في مضمار العمل السكاني والتصدي للشاكل السكانية.

وأضاف: إن شباب وشابات اليوم هم أبناء اليوم وآباء وأمهات الغد وهم نصف الحاضر وكل المستقبل الذي تعول عليهم الشعوب في بناء الأوطان.

تحقيق الأهداف

وقالت الأستاذة/ منى عبدالعزيز الهرير - وكيلة مدرسة سمية:

إن استهداف طالبات وطلاب المدارس بالمحاضرات التوعوية المتعلقة بالقضايا السكانية خطوة متقدمة وأساسية لخدمة العمل السكاني، وتسهم بشكل كبير في رفع الوعي في أوساط الشباب الذين يمثلون حوالي نصف عدد سكان الجمهورية اليمنية، إذ أن معرفة الطلاب بقضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ومخاطر الزواج والإنجاب المبكر على صحة الأم والطفل وأهمية المبادعة بين الولادات والرعاية الطبيعية والسن المناسب للزواج والإنجاب وغيرها من الأمور المتعلقة بالأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس ومنها مرض الإيدز سينعكس إيجاباً في رفع نسبة الوعي المجتمعي من خلال توعيتهم لأقرانهم في المدارس وأوساط أسرهم ومجتمعاتهم بهذه القضايا، وبالتالي يمكن تحقيق الأهداف المنشودة.

مشيرة إلى أهمية الاستمرار في إقامة هذه المحاضرات على مدار العام وتعميمها على مستوى مدارس الجمهورية، بالإضافة ضرورة أن تقوّل الإدارات المدرسية بدورها تجاه القضايا والتحديات السكانية وتوعية الطلاب بها بشكل مستمر من خلال الدلائل المدرسية والمسابقات والأنشطة الصفية الأخرى.

واختتمت حديثها بالتأكيد على أولوية وأهمية التركيز على المدارس في الريف واستهدافها بالعمليات التوعوية السكانية.



للمجتمع، فمن كل أسرة توجد في المدرسة طالبة، فالكثرت الطالبية لهذه الثقافة سينعكس إيجاباً عليها أولاً باعتبارها مستصحب أما في المستقبل، وثانياً على مستوى أسرته من خلال قيامها بتوعية أمها واختها أو جاريتها، فلو استوعبت الطالبات الموضوع بشكل ممتاز ستوسع الفكرة لتشمل المجتمع.

وأضافت: إن المدرسة قد شهدت بوادر توعية حول قضايا الصحة الإنجابية تقوم بها بين الحين والآخر جمعية رعاية الأسرة من خلال طرح أسئلة على الطالبات ويتم الإجابة عليها، أما التوعية بقضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والإيدز من قبل المجلس الوطني للسكان فهو أول عمل للمجلس في المدرسة وتنمى أن يتواصل وتطلب من المجلس إمدادنا بالوثائق والملصقات والبروشورات التوعوية.

وأشارت في نهاية حديثها إلى استعداد المدرسة لتوجيه الطالبات بعمل مطويات توزع ومجلات حائطية للتوعية بقضايا السكان، بالإضافة إلى الاستفادة من الجماعات العلمية وجماعات البيئة وجماعة الهلال الأحمر داخل المدرسة لتفعيل الأنشطة السكانية التوعوية، وأيضاً إن أمكن تنفيذ العمل التوعوي مع مجلس الأمهات إذا توفرت الإمكانيات.

زيادة التوعية

كما تحدّث الأستاذ/ عقيل إسماعيل

طلاب الثانوية العامة بمدرسة الكويت مع محاور ومضامين المحاضرة التي قدّمها لهم حول مرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وأهمية الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، والذي ظهر واضحاً من خلال الحوار والنقاش معهم وكذا من خلال الأسئلة والاستفسارات الكثيرة التي وجهت لي حول عدد من القضايا والمسائل الصحية والسكانية التي تطرقت إليها في المحاضرة، وخاصة تلك المرتبطة بالفوائد الصحية الناتجة عن المبادئ بين الولادات والانعكاسات ذلك إيجاباً على صحة الطفل والأم وعلى حياة وسعادة الأسرة والجمع، بالإضافة إلى أهم النضاح والإرشادات الصحية السليمة التي يمكن من خلالها تجنّب الإصابة بمرض الإيدز وكيفية الوقاية منه ومكافحته، الأمر الذي يؤكّد بجلاء أن هؤلاء الشباب من طلاب وطالبات المدارس وغيرهم لديهم رغبة كاملة واستعداد نفسي وذهني لناقشة مثل هذه المواضيع والقضايا الصحية والسكانية التي تهيم وتلاصق حياتهم وحاضرهم ومستقبلهم، كما أنهم على استعداد تام للتفاعل مع تلك القضايا بجدية وعكسها في سلوكياتهم وممارساتهم اليومية.

الثقافة السكانية

فيما تقول مديرة مدرسة حليلة السعيدة الأخت/ جمالة القاضي:

إن الثقافة السكانية في المدارس مهمّة جدا باعتبار الطالبات في المدارس نموذجا

تلقى طلاب ومطالبات (عشر) مدارس ثانوية بأمانة العاصمة العديد من المعارف والمعلومات المتعلقة بالقضايا السكانية وتحدياتها وقضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والإيدز وما يتعلق بأثر النمو السكاني المتسارع على التنمية، وذلك في إطار حملة توعية بالمحاضرات والكتيبات والبروشورات التوعوية نفذتها على مدى أسبوع الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان في المدارس واختتمت فعالياتها نهاية الأسبوع الماضي، بهدف رفع نسبة الوعي لدى الطلاب والمطالبات بهذه القضايا وإشراكهم في التوعية بها في أوساط أسرهم وأقرانهم في المدارس.

لقاءات/ أمين إبراهيم

بدر القشّم

موجهً أساساً لشريحة الشباب والتي تُعتبر ركيزة أساسية وهامة لعملية التوعية السكانية. كما أن الشباب لديهم القدرة على تغيير المستقبل إلى الأفضل، ويرغبهم لقاءت مع بعض المعنيين ومدراء وكلاء المدارس.. وكانت الحصص كالتالي:

بداية تحدّث الأستاذ/ مطهر أحمد زيارة - الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان قائلا:

- الأمانة العامة للمجلس تحرص على إقامة هذا النشاط التوعوي بشكل سنوي وذلك من أجل تعزيز الوعي في أوساط الشباب والطلاب ومساندة وزارة التربية والتعليم (عضو المجلس الوطني للسكان) في ما تقوم به من جهود في مجال دمج الثقافة السكانية في مناهج التعليم العام، وخاصة بعد أن تم تضمين عدد من مواضيع السكان وقضايا الصحة الإنجابية في مواد العلوم والجغرافيا والقراءة والتربية الإسلامية وغيرها، حيث من المفترض أن تصبح هذه الثقافة السكانية متداصلة وراسخة في فكر وسلوكيات وممارسات الطلاب والطالبات والمعلم، أيضا بما يخدم تحقيق أهداف السياسة الوطنية للسكان وعملية التنمية الشاملة بشكل عام.

الشباب أداة للتغيير

من جانبه تحدّث الأخ/ مجاهد أحمد الشعب - مدير عام الإعلام والاتصال السكاني بالمجلس الوطني للسكان - قائلا:

- إن إقامة هذا النشاط التوعوي بقضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والإيدز في أوساط طلاب وطالبات مدارس الثانوية العامة بأمانة العاصمة لهذا العام يندرج ضمن خطة الإدارة العامة للإعلام والتوعية السكانية في المجلس، واستكمالاً للأنشطة مشابهة نفذت خلال الأعوام القليلة الماضية، بهدف رفع الوعي في أوساط الشباب حول قضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، وقد استفاد هذا النشاط عشر مدارس ثانوية من الجنسين (الذكور والإناث) وتم التنسيق له مع المعنيين بمكتب التربية والتعليم، وابتعادي أن هذا النشاط يحتل أهمية خاصة كونه

أصدرته الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان

دليل إرشادي للصحة الإنجابية

صدر حديثاً عن الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان كتاباً جديداً بعنوان «دليل العاملين الصحيين للتوعية في مجال السكان والصحة الإنجابية» احتوى على أحد عشر فصلاً غطت كل جوانب الصحة الإنجابية وعناصرها، بما في ذلك القضايا والمسائل المرتبطة بالحقوق الإنجابية والأمومة الآمنة وتنظيم الأسرة والعقم والإجهاض والأورام التي تصيب الجهاز التناسلي والثندي والمشاكل الصحية لدى المرأة بعد سن الإنجاب والأمراض المنقولة جنسياً، ومرض نقص المناعة البشرية المكتسب (الإيدز)، وخصص الفصل الأول للتعريف بالسياسة الوطنية للسكان ومبرراتها وأهدافها، فيما تناول الفصل الأخير

من هذا الكتاب قضايا المشورة والاتصال لتساعد المعنيين وخاصة العاملين الصحيين في توسيع معارفهم ورفع قدرتهم في إيصال الرسالة السكانية والصحية بطريقة فعّالة ومناسبة.

ويأتي إصدار هذا الدليل بهدف تنمية القدرات والمهارات وزيادة المعارف لقدمي الخدمات حول السكان والصحة الإنجابية لتقديم الخدمات ونشر الوعي بين أفراد المجتمع بنوعية عالية بما يخدم تحسين الوضع الصحي في بلادنا. كما يهدف هذا الدليل بشكل محدد إلى تمكين مقدمي الخدمات الصحية من التوعية بأهمية السياسة السكانية وأهدافها وتزويدهم بمفاهيم الصحة الإنجابية والحقوق الإنجابية وعناصرها، وكذا تطوير قدراتهم على استيعاب قضايا السكان والصحة الإنجابية، وتبصيرهم حول بعض الممارسات الاجتماعية الخاطئة في هذا الجانب، بالإضافة إلى إيصال مهاراتهم في مجال الاتصال والمشورة، وتمكينهم من توسيع دورهم الاجتماعي لتحصين الوضع الصحي.

وتكمن أهمية هذا الدليل الذي تم طباعته بدعم من برنامج قطاع الصحة والسكان مكوّن الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان كونه يعد مرجعاً مفيداً لمقدمي الخدمات الصحية في مجال تطوير وتحسين تقديم الخدمات الصحية ورفع الوعي في أوساط المجتمع، كما يشكل مرجعية شاملة ومبسطة للمواضيع التي تخص السكان والصحة الإنجابية مما يساعد أيضاً على استخدامه من قبل فئات أخرى لها اهتمامها في هذين المجالين.

وقد اعتمدت الأمانة العامة للمجلس في إعداد مواد ومواضيع ومضامين هذا الدليل على نتائج أحدث الدراسات والتعدادات والمسوحات التي تمت في بلادنا حول قضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

